وضع المساواة بين الجنسين في المقام الأول

جوزيب بوريل

يوتا أوربيلاين

بقلم: □ جوزيب بوريل ـ الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية
□ يوتا أوربيلاينن ـ المفوضة الأوروبية المكلفة بالشراكات الدولية

نادرا ما يتم الاعتراض على حقوق النساء والفتيات في العالم بطريقة مثيرة للقلق كما حدث في أفغانستان. لقد أوضح الاتحاد الأوروبي أن المساعدة الإنمائية المستقبلية للاتحاد الأوروبي ستعتمد على احترام المعايير الخاصة بحقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق النساء والفتيات، حيث سيواصل الاتحاد الأوروبي دعم النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم، متمسكا بقيمنا ومعتقداتنا.

تمثل حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية والمساواة قيما جوهرية تجعل الاتحاد الأوروبي على ما هو عليه، وهي تثري مجتمعاتنا وتقوي صمودها، حيث إن المساواة بين الجنسين هي مفتاح السلام والأمن والازدهار الاقتصادي والتنمية المستدامة.

وهذا هو السبب في اعتبار العمل على جميع المستويات، لتعزيز وحماية التقدم في مجال المساواة بين الجنسين، أولوية سياسية وهدفا للاتحاد الأوروبي. وتمثل خطة العمل الخاصة بالمساواة بين الجنسين في الاتحاد الأوروبي وميزانية العمل الخارجية الجديدة للاتحاد الأوروبي خارطة طريق للعمل العالمي نحو عالم تسوده المساواة بين الجنسين، فنحن نعمل بشكل وثيق مع شركاء متعددي الأطراف وإقليميين وبشكل ثنائي، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، لتحقيق تلك الأهداف، حيث مازال لدينا طريق طويل لنقطعه، ولا مجال للرضا عن النفس.

لقد أدت الجائحة في العديد من البلدان، إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين في مختلف المجالات: التعليم والتدريب المهني والصحة والأمن والسلامة والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والفرص الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما أدى الإغلاق وقت الجائحة إلى زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي، لاسيما العنف الأسري، في حين، يقع جزء كبير من عبء الرعاية على عاتق النساء والفتيات. لقد كان العاملون في الاقتصاد غير الرسمي والوظائف التي تتطلب مهارات منخفضة (معظمهم من النساء) والمهاجرون ومن ينتمون إلى الأقليات أكثر عرضة للخطر ويواجهون أشكالا متعددة ومتقاطعة من التمييز.

علاوة على ذلك، عرض إغلاق المدارس الفتيات لخطر متزايد من الاستغلال الجنسي والحمل المبكر وعمالة الأطفال والزواج القسري، حيث يقدر صندوق Malala أن 20 مليون فتاة أخريات يواجهن مخاطر التسرب من المدرسة، مما يضيف ما يصل إلى 150 مليون فتاة ـ أي ما يعادل ثلث سكان الاتحاد الأوروبي ـ من دون آفاق تعليمية.

ووفقا لتقرير حديث للأمم المتحدة، لايزال الإنفاق العسكري في عام 2020 يفوق النفقات العالمية على الصحة، حتى في العام الذي سيطرت عليه جائحة كورونا. من أجل التعافي المستدام من جائحة كورونا، نحتاج إلى مضاعفة جهودنا لتعزيز المساواة بين الجنسين حان الوقت الآن لفعل المزيد.

يتطلب هذا التحدي الآن استجابة عالمية، عندما نبني المستقبل، نتمنى أن يكبر أطفالنا وأحفادنا في عالم ما بعد الجائحة يكون أكثر مساواة، وأكثر تنوعا، وحيث تكون الفرص المتكافئة حقيقة واقعة. نحن بحاجة إلى معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين والتمييز من أجل تحقيق التغيير المستدام.

لقد وقف الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وكذلك المؤسسات المالية الأوروبية إلى جانب النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم خلال الجائحة. وبصفتنا فريق أوروبا «Team Europe»، قمنا بالفعل بتجنيد 46 مليار يورو لدعم أكثر من 130 دولة شريكة، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب.

ثلاثة أمثلة للتوضيح: في نيبال، ساعدنا مليون فتاة وفتى على مواصلة تعليمهم من خلال التعلم المعتمد على الراديو. في توغو، دعمنا إنشاء نظام الدخل الشامل وتعيين النساء لرئاسة البلديات الجديدة. في جميع أنحاء العالم، ساعدت مبادرة الأضواء بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة 650,000 امرأة وفتاة على منع العنف ضدهن أو التصدي له، وتثقيف 880,000 رجل وصبي حول الذكورة الإيجابية وحل النزاعات غير العنيفة والأبوة والأمومة.

ومع ذلك، لمواجهة التحديات المتزايدة، نحتاج إلى بذل المزيد من الجهد. هذا هو الغرض من خطة العمل للمساواة بين الجنسين الثالثة، التي تعزز القيادة والمشاركة الهادفة للنساء والفتيات والشباب في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك في جميع الأمور المتعلقة بالسلام والأمن.

نعمل على إعادة التنمية البشرية إلى مسارها الصحيح

نحن الآن نجعل هذه الخطة حقيقة واقعة بمساعدة أداة NDICI_Global Europe الجديدة التي تبلغ قيمتها 79,5 مليار يورو والتي ستدعم العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الـ 7 المقبلة.

سيكون لدعم التعليم، خاصة تعليم الفتيات، دور مركزي. تماما، حيث ندعم التعليم في حالات الطوارئ، فقد عمل الاتحاد الأوروبي مع البلدان الشريكة في جميع مناطق الجائحة لتقليل تأثيرها على الأطفال، وتسهيل العودة الآمنة إلى المدرسة.

كما أننا نقدم بالفعل أكثر من نصف المساعدات العالمية للتعليم ضمن فريق أوروبا. سنزيد التمويل أكثر لتعزيز المساواة بين الجنسين من خلال التعليم الجيد على جميع المستويات. إن تعهدنا المشترك بقيمة 1,7 مليار يورو للشراكة العالمية للتعليم في يوليو ـ لتحويل التعليم للفتيات والفتيان في ما يصل إلى 90 دولة وإقليم ـ هو جزء من هذه البداية الجديدة.

ونحن نضاعف جهودنا، من دعم تعليم النساء والفتيات والفرص الاقتصادية إلى تحسين وصولهن إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وبحلول عام 2025، ستساهم 85٪ من جميع الإجراءات الخارجية الجديدة للاتحاد الأوروبي ـ عبر جميع القطاعات ـ في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

يتم الآن الانتهاء من ذلك مع البلدان الشريكة لنا على أساس التشاور الوثيق مع منظمات المجتمع المدني ونشطاء حقوق المرأة والشباب.

نحن بحاجة إلى إعادة التنمية البشرية إلى مسارها الصحيح وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، وعدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب.

من الأهمية بمكان أن نفهم ذلك بشكل صحيح.

أكدت خلال زيارتها له صباح اليوم مع أسرتها أنه معلم إسلامي عريق

السفيرة الأميركية: المسجد الكبير معلم إسلامي عريق وهو من أروع المساجد التي زرتها في الشرق الأوسط

لمشاهدة الفيديو
السفيرة الأميركية إلينا رومانوسكي خلال جولتها في المسجد الكبير (قاسم باشا)

أسامة أبوالسعود

أعربت السفيرة الأميركية لدى البلاد إلينا رومانوسكي، عن سعادتها الغامرة بزيارة المسجد الكبير في الكويت، واصفة إياه بأنه معلم إسلامي عريق.

وقالت السفيرة الأميركية خلال زيارة تفقدت خلالها مسجد الدولة الكبير بمعية أسرتها وكان في استقبالها مدير مسجد الدولة الكبير علي شداد «زرت العديد من المساجد في منطقة الشرق الأوسط ولكن وجدت هذا المسجد من أروعها وأجملها.

وأضافت قائلة: «قمت بزيارة المسجد الكبير اليوم مع عائلتي، وهي أول زيارة لهم للكويت، وهم حريصون على التعرف على هذا المعلم الإسلامي العريق والذي يحوي العديد من النقوش والفنون الإسلامية.

وتابعت رومانوسكي: «كما سعدنا بالتجول في معرض الخط العربي وفهم الفروقات بين الخطوط العربية وتاريخها».

واستطردت قائلة: «لقد استمتعنا بهذه الزيارة التي قامت بها المرشدة فاطمة البدر وإجابة جميع تساؤلاتنا عن الإسلام وتعاليمه خاصة وعن المساجد عامة.

وختمت تصريحها بالقول: «أقدر بشدة الوقت والجهود المبذولة لإتاحة هذه الزيارة وأتقدم بالشكر الجزيل لإدارة المسجد الكبير.

من جانبه، قال مدير إدارة مسجد الدولة الكبير علي شداد: «سعدنا بزيارة سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الكويت السفيرة إلينا رومانوسكي وأسرتها لمسجد الدولة الكبير هذا المعلم الحضاري والتحفة المعمارية والاطلاع على العديد من أنشطة المسجد وخاصة مركز الفنون الإسلامية».

وتابع شداد قائلا: «يوجد لدينا معرض دائم للفنون الإسلامية وأيضا تاريخ الخط العربي».

وأوضح ان هذه الزيارة ليست الأولى لسفير الولايات المتحدة أو للعديد من سفراء الدول لدى الكويت، موضحا ان المسجد مفتوح لجميع الزائرين وضيوف الكويت من الخارج.

ولفت إلى أن المسجد الكبير بني في عهد المغفور له بإذن الله، سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وتم تجديده في عهد المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، مضيفا انه تحفة معمارية متميزة في قلب الكويت.

وختم شداد بالتأكيد على أن عمارة المساجد والاهتمام بها ليسا بالأمر الغريب على المجتمع الكويتي الذي جبل على بناء بيوت الله والاهتمام والعناية بها سواء داخل الكويت أو خارجها ولله الحمد.

درع تقديرية للسفيرة رومانوسكي في ختام زيارتها للمسجد الكبير

خلال الجولة في معرض الفنون الإسلامية بالمسجد الكبير

خلال احتفال بمناسبة اليوم العالمي لمعلم الفرنسية بعنوان «تدريس اللغة الفرنسية في الكويت»

السفيرة الفرنسية: رغبة مشتركة في انضمام الكويت إلى «الفرانكوفونية».. و«الفرنسية» لغة المستقبل

السفيرة كلير لو فليشر والزميل أسامة دياب (قاسم باشا)

بونوا كاتالا

أنور الكندري

أسامة دياب

أكدت سفيرة فرنسا لدى البلاد كلير لو فليشر أن اللغة الفرنسية هي لغة المستقبل في الكويت، فهي اللغة الثالثة التي يتم تدريسها في الكويت، بعد اللغتين العربية والإنجليزية، مما يعكس قوة ومتانة العلاقات الفرنسية ـ الكويتية، موضحة أن اللغة الفرنسية تحتل المركز الخامس عالميا من حيث عدد المتحدثين، لافتة إلى أن أكثر من 235 مليون شخص يتحدثون الفرنسية يوميا، وما يقرب من 300 مليون شخص قادرين على التعبير عن أنفسهم بالفرنسية.

ولفتت لو فليشر ـ في مجمل كلمتها التي القتها خلال الاحتفال باليوم العالمي لمعلم اللغة الفرنسية والذي يصادف يوم 25 نوفمبر تحت عنوان «تدريس اللغة الفرنسية في الكويت: ما يقرب من 60 عاما من الصداقة» إلى أن اللغة الفرنسية يتم تدريسها في الكويت منذ عام 1966، متوجهة بالشكر إلى وزارة التربية وتوجيه اللغة الفرنسية لالتزامهما بالمبادئ المنصوص عليها في اتفاقية التعاون «الثقافي والفني» الموقعة بين البلدين في 18 يونيو 1969.

وأوضحت ان نحو 30 ألف متعلم يدرسون الفرنسية كل عام في الأنظمة التعليمية المختلفة في الكويت وذلك قبل جائحة «كورونا»، كاشفة عن وجود نحو 20 موجها فنيا وأكثر من 500 معلم ومعلمة في المدارس الحكومية ونحو 200 معلم ومعلمة في المدارس الخاصة، بالإضافة إلى أقسام اللغة الفرنسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وجامعة الكويت.

وهنأت معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية على مجهوداتهم والتي تساهم في الحفاظ على الفرانكفونية في الكويت، والتي انتقلت اليوم إلى أعلى مستوى من قبل شخصيات مثل وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ د.أحمد ناصر المحمد.

وتابعت: ولدعم هذا الزخم للفرانكوفونية، أنشأنا هذا العام مجلس تعزيز الفرانكوفونية في الكويت، مع مجموعة من سفراء الفرنكوفونية، أوكلت رئاسته الفخرية بالإجماع إلى سمو الشيخ ناصر المحمد، وهناك رغبة مشتركة، من جانبنا والسلطات الكويتية، في أن تنضم الكويت إلى المنظمة الدولية للفرنكوفونية، وقد تم وضع خارطة طريق طموحة مخصصة لهذا الغرض في نهاية عام 2020، كما تم التواصل مع المشغلين الفرنسيين مثل الوكالة الجامعية للفرانكوفونية (AUF) وMonde TV5 بهدف إقامة شراكات مع الكويت، بالإضافة إلى إجراءات لتعزيز ودعم مهنة مدرس اللغة الفرنسية والتي جعلناها أولوية، من خلال إجراءات رائدة، مثل التوقيع على إعلان تفاهم لتعزيز التعاون التربوي، والذي سيتم خلال الحوار الاستراتيجي رفيع المستوى المقبل بين بلدينا، في منتصف ديسمبر في باريس، دعم التدريب الأولي والمستمر لمعلمي اللغة الفرنسية، بدعم من المعهد الفرنسي في الكويت، منح الشهادات الفرنسية، من أجل تعزيز تعلم المتعلمين، والتي ستمكنهم من العثور بسهولة أكبر على فرص التعليم (في فرنسا، في الجامعة على سبيل المثال) وفرص أخرى مهنية، وأيضا الطموح لنشر تدريس اللغة الفرنسية بشكل أكبر.

بدوره، قال مستشار التعاون والعمل الثقافي بالسفارة الفرنسية بونوا كاتالا: أتوجه بالشكر لجميع معلمي اللغة الفرنسية في الكويت، لدينا معهد فرنسي بالكويت، تم إنشاؤه منذ ما يقرب من 10 سنوات، في مارس 2012، لذلك مرت 10 سنوات تقريبا على وجود هذه الأداة في خدمة التعاون والفرانكفونية، واستمرت وتجاوزت مهام مركز فولتير السابق.

وفيما يتعلق بالتعاون التربوي بين فرنسا والكويت، أكد كاتالا أنه سيتم التوقيع قريبا على مذكرة تفاهم بين فرنسا والكويت لتعزيز التعاون التربوي، موضحا أن هناك عدة اتفاقيات تهدف إلى تعزيز الفرنكوفونية في الكويت، تنفذ من خلال المعهد الثقافي الفرنسي في الكويت.

لقطة تذكارية خلال الاحتفال باللغة الفرنسية